

14521. b. 35.

K
Muhammad, al-Anbābī

هذه رسالة جليلة في شرح
قوله صلى الله عليه وسلم
ما من اصحابي الا
من لوثت
ان

العلامة الفاضل الشيخ محمد الابابي حفظه الله



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الْجَلَلُ الَّذِي خَصَّ حَبِيبَهُ الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى رَتْبِ الْكَمالِ
وَفَضْلِ أَهْبَابِهِ وَأَخْتَصَّ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَلَهُمْ كَمَا جَعَلَ سَلَانُ
الْفَارَسِيُّ مِنْ جَمَلَةِ الْأَلَّالِ وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى مَنْ هُوَ الْوَاسِطَةُ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ
الْوَاصِلَةُ إِلَى الْأَنَامِ وَعَلَى آلِهِ وَآبَائِهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَرْزَابِهِ وَأَهْبَابِهِ الْعُلَمَاءِ
الْأَعْلَامِ

(أَمَّا بَعْدُ) فَقَدْ وَقَعَ السُّؤَالُ كَثِيرًا عَنْ حَدِيثِ ذِكْرِهِ الْكَفَرَاوِيِّ فِي شَرْحِ
الْأُجْرِ وَهِيَ مِنْ حَيْثِ اعْرَابِهِ وَمِنْعَنَاهُ وَأَشْكَلَ عَلَى كَثِيرِينَ فَاحْبَدُوا إِنْ أَبْيَنُ
مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَنَصْ عِبَارَةُ الْكَفَرَاوِيِّ فِي
شَرْحِهِ الْمَذْكُورِ قِرَآنَ سِيمُونِيَّهُ قِرَأَ عَلَى ابْنِ سَلَمَةِ الْأَكْوَعِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مِنْ أَهْبَابِ الْأَمْنِ لَوْشَيْتَ لَا خَذَنْتَ عَنْهُ لَيْسَ أَبَا الدَّرَدَاءَ فَقَالَ سِيمُونِيَّهُ لَيْسَ أَبُو
الْدَّرَدَاءَ فَصَاحَ بِهِ حَمَادَةً كَتَمْتَ يَا سِيمُونِيَّهُ إِنَّمَا هَذَا إِسْتِئْنَاءٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا طَلَبَ عَلَيْهِ
لَا يَلْعَنْتَ مَعَهُ أَحَدًا مُضِيَّ وَلَزَمَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ وَهَذَا كَافِ فِي نَسْخَةٍ وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى
لَا خَذَنْتَ عَنْهُ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ رَجَاعُ النَّسْخَةِ الْأُولَى لِلتَّانِيَةِ وَوَجْهُ الْأَشْكَالِ حِينَئِذٍ
عَلَى كُلِّ هُوَانِ اعْرَابِهِ مَا نَافِيَّهُ لَا عَمَلَ لَهَا لِعَادِمِ التَّرْتِيبِ وَلَا تَقْاضَ النَّفِيِّ وَمِنْ
أَهْبَابِهِ خَبَرُ مَقْدَمِ وَالْأَدَاءِ إِسْتِئْنَاءُ مَلْغَاهُ وَمِنْ مِبْتَدَأِ مَؤْخَرِهِ هُونَكَرَةُ مَوْصُوفَةُ
بِالْجَمَلَةِ الشَّرْطِيَّةِ أَوْ أَسْمَاءُ مَوْصُولِ صَلَّهُ الْجَمَلَهُ الْمَذْكُورَةُ فَالِإِسْتِئْنَاءُ مَفْرَغٌ مِنْ أَعْمَمِ
الْمُبَتَدَأَتِ وَالْأَصْلِ مِمَّا مِنْ أَهْبَابِهِ أَحَدُهُمْ كَمَا وَمَطْلَقُ الْأَمْنِ لَوْشَيْتَ اِنْ وَلَوْرَفُ
شَرْطُ وَشَيْتَ جَلَهُ فَعَلَ الشَّرْطُ وَلَا خَذَنْتَ عَنْهُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَمَضَهُونُ قَوْلُهُ لَوْشَيْتَ
لَا خَذَنْتَ عَنْهُ عَلَيْهِ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا لِلْمُخَاطِبِ مَطْلَقُ الْأَسْمَاءِ وَجَلَهُ الصَّفَةُ
وَجَلَهُ الْأَصْلَةُ فِي ذَلِكَ وَعَلَى أَنَّ القَوْلَ الْمَذْكُورَ صَلَّهُ لَا صَفَةٌ يَحِبُّ مَعَ ذَلِكَ عَلَمَ اِنْتَسَابُ
مَضَهُونَهُ إِلَى مَعِينٍ وَلَوْ بِأَنَّهُ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ كَذَا لَانِ جَلَهُ الْأَصْلَةُ يَحِبُّ فِيهَا عَلَمٌ
اِنْتَسَابُ مَضَهُونَهُ إِلَى مَعِينٍ دُونَ جَلَهُ الصَّفَةُ وَلَيْسَ فَعَلَ مَاضِ إِسْتِئْنَاءِ وَإِمَامُهَا
ضَمِيرٌ

ضمیر يعود على البعض المفهوم مما سبق وأيا خبرها والدرداء مضاف اليه والاستثناء
 من من وإذا كان اعرابه ما ذكر أفاد قصر الـ^{كـيـنـونـة} من اصحابه صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ
 عـلـىـ مـنـ كـانـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـ الـأـبـاـ الـدـرـدـاءـ
 فـلـيـسـ مـنـ الـمـقـصـورـ عـلـيـهـ وـاـذـاـ كـانـ بـهـذـهـ الـمـمـاـةـ وـالـمـقـصـودـ قـصـرـهـ عـلـىـ مـنـ كـانـ
 بـحـيـثـ اـخـ وـهـ وـمـنـهـ عـلـىـ اـنـ اـلـاـصـلـ مـاـمـنـ اـصـحـابـ اـحـدـمـنـ كـمـ اوـمـطـلـقـاـعـلـىـ اـنـ اـلـاـصـلـ
 مـاـمـنـ اـصـحـابـ اـحـدـمـطـلـقـاـعـمـنـ كـمـ اوـمـنـ غـيـرـكـ فـ كـانـهـ قـالـ لـيـسـ اـحـدـمـنـ كـمـ اوـلـيـسـ اـحـدـ
 مـطـلـقـاـ كـاـئـنـاـمـنـ اـصـحـابـ الـامـنـ كـانـ بـهـذـهـ الـمـثـاـبـةـ غـيـرـأـبـيـ الـدـرـدـاءـ اـىـ مـنـ كـانـ بـهـذـهـ
 الـمـثـاـبـةـ مـنـ كـمـ اوـمـطـلـقـاـوـلـمـ يـكـنـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ فـهـوـمـ اـصـحـابـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـكـمـ بـهـذـهـ
 الـمـثـاـبـةـ اوـ كـانـ بـهـالـكـنـ كـانـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ فـلـيـسـ مـنـ اـصـحـابـ فـيـكـونـ عـصـلـهـ عـلـىـ اـنـ
 اـلـاـصـلـ مـاـمـنـ اـصـحـابـ اـحـدـمـنـ كـمـ اـنـ مـنـ كـانـ مـنـهـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـوـلـمـ يـكـنـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ فـهـوـمـ اـصـحـابـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ
 اـنـ اـلـاـصـلـ مـاـمـنـ اـصـحـابـ اـحـدـمـطـلـقـاـاـنـ مـنـ كـانـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـأـىـ شـخـصـ كـانـ سـوـىـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ فـهـوـمـ اـصـحـابـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ اـىـ شـخـصـ كـانـ فـلـيـسـ مـنـ اـصـحـابـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـرـدـ
 عـلـىـ كـلـ حـالـ اـنـهـ جـيـعـاـنـ اـصـحـابـ سـوـاـفـيـ ذـلـكـ مـنـ كـانـ مـنـهـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ
 اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـوـلـمـ يـكـنـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـهـ كـذـلـكـ وـيـرـدـعـلـىـ
 الـوـجـهـ الـثـانـيـ اـنـ مـنـ لـمـ يـحـيـثـ مـعـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـيـاتـهـ اـجـتـمـاعـتـعـارـفـاـ
 وـهـوـمـؤـمـنـ بـهـ فـلـيـسـ مـنـ اـصـحـابـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ كـانـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ
 اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـوـلـمـ يـكـنـ اـبـاـ الـدـرـدـاءـ اـذـصـاحـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ كـاـصـحـابـ مـنـ اـجـمـعـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـيـاتـهـ اـجـمـعـاـمـةـعـارـفـاـوـهـوـ
 مـؤـمـنـ بـهـ وـيـرـدـعـلـىـ كـلـ حـالـ اـنـ اـخـواـجـ اـبـيـ الـدـرـدـاءـ وـاـنـ كـانـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ
 اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـفـيـهـ مـاـفـيـهـ مـنـ التـقـيـصـ وـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ اـصـحـابـ بـوـجـهـ
 مـعـ اـنـهـ مـنـ اـكـاـبـرـ الصـاحـابـ وـيـرـدـأـيـضـاـعـلـىـ كـلـ حـالـ اـنـ اـىـ شـخـصـ كـانـ وـاـنـ جـلـتـ مـرـتـبـتـهـ
 وـاـرـتـفـعـتـ مـكـانـتـهـ لـاـيـصـيـرـبـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ خـدـعـهـ عـلـمـاـ
 اـذـلـاـيـخـفـيـ مـاـيـ ذـلـكـ عـلـىـ اـحـدـمـنـ اـمـؤـمـنـينـ فـاـنـحـدـثـ عـلـىـ النـسـخـتـيـنـ وـاـرـجـاعـاـوـلـىـ

للثانية مشكل من اربعة اوجه الا ان الثاني منها على الوجه المنساق فيه فقط
 فان اخترت الوجه الاول فيه وقلت الغرض من الحديث المحدث على العلم وبيان ان
 الصحة الكاملة المعتمدة بها كل الاعتداد توقف على تلك المرتبة الرفيعة الشأن من
 مراتب العلم لم يرد الا شـ كالثالث والرابع (فان قلت) مع ذلك ان الاستثناء في
 قوله ليس أبو الدرداءليس من من بل من ضمير عنـ العائد عليه لم يرد أيضا انه يغـدـ
 ان أبو الدرداء ليس من الاصحاب وأفاد الكلام لما مر من ان كلامـ من جملـة الصفة
 والصلة يجب ان تكون معلومـة لـجـنة اـطـبـ وـانـ جـلـةـ الـصـلـةـ يجبـ انـ تكونـ مـعـلـومـةـ
 الـاـنـتـسـابـ الىـ معـيـنـ اـنـ كـانـ منـ الـمـعـلـومـ لـجـنةـ اـطـبـينـ اـنـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ ابوـ الدـرـدـاءـ مـعـيـنـينـ
 عـنـهـمـ عـلـىـ أـنـ مـوـصـولـةـ اوـ مـعـيـنـينـ اوـ لـأـعـلـىـ اـنـهـاـ نـكـرـةـ مـوـصـوـفـةـ كـاهـمـ سـوـىـ اـيـ
 الدـرـدـاءـ بـحـيـثـ لـوـشـاءـ النـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ لـمـ أـخـذـ عـلـمـ لـاـخـذـ وـ ذـلـكـ لـاـنـ الاستـثـنـاءـ
 حـيـثـيـذـمـنـ جـلـةـ الـصـلـةـ اوـ الـصـفـةـ فـهـوـمـنـ جـلـةـ بـيـانـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ لـالـلـاـخـرـاجـ مـنـهـ
 بـالـنـسـبـةـ لـلـقـصـرـ فـاـفـهـمـ وـ وجـهـ اـشـ كـالـهـ عـلـىـ اـعـتـيـارـ النـسـخـةـ الـاـوـلـىـ وـ جـعـلـ قـوـلـهـ
 لـاـخـذـتـ عـنـهـ بـعـدـ لـاـخـذـتـ عـنـهـ جـاتـبـاـ وـ اـعـرـضـتـ عـنـهـ لـاـسـخـفـاقـهـ ذـلـكـ بـشـىـ وـ قـعـ
 مـنـهـ وـ لـوـ خـلـافـ الـاـوـلـىـ فـحـقـهـ اوـ بـعـدـهـ لـاـخـذـتـ عـلـيـهـ مـرـ المؤـاخـذـةـ اـيـ عـاقـبـةـ
 وـ عـاـتـبـتـهـ لـاـسـخـفـاقـهـ ذـلـكـ كـذـلـكـ اـذـمـنـ مـعـاـنـيـ الـاـخـذـ كـاـئـنـ القـامـوسـ الـايـقـاعـ
 بـالـشـخـصـ وـ الـعـقـوبـةـ اـنـهـ يـغـيـدـ كـاـهـ وـ ظـاهـرـ مـنـ اـعـرـابـهـ الـاـبـقـ قـصـرـ الـكـيـفـونـةـ مـنـ
 الـاصـحـابـ عـلـىـ مـنـ فـعـلـ مـنـهـ مـاـيـسـتـحـقـ عـلـيـهـ الـعـقـابـ وـ الـعـتـابـ سـوـىـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ
 فـلـيـسـ مـنـ المـقـصـورـ عـلـيـهـ وـانـ كـانـ فـعـلـ مـاـيـسـتـحـقـ عـلـيـهـ مـاـذـ كـراـوـعـلـىـ مـنـ فـعـلـ سـوـاـهـ
 كـانـ مـنـهـمـ اوـ لـاـمـاـيـسـتـحـقـ عـلـيـهـ اـنـ اـوـعـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ ابوـ الدـرـدـاءـ مـعـيـنـينـ عـنـدـ
 الـخـاطـبـينـ اوـ وـانـ لـمـ يـكـوـنـوـمـعـيـنـينـ عـنـدـهـمـ فـعـلـوـاـمـاـعـدـاـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ ماـيـسـتـحـقـونـ عـلـيـهـ
 الـعـقـابـ وـ الـعـتـابـ وـ لـاـيـخـفـيـ عـلـىـ اـحـدـ قـاسـاـذـلـكـ فـعـلـ كـلـ حـالـ سـوـاـ اـعـتـرـنـاـ النـسـخـةـ
 الـثـانـيـةـ وـ اـرـجـعـنـاـ الـاـوـلـىـ إـلـيـهـ اـوـ اـعـتـرـنـاـ الـاـوـلـىـ وـ اـرـلـاـقـوـلـهـ لـاـخـذـتـ عـنـهـ الـمـحـدـيـثـ
 مشـكـلـ وـ الجـوابـ انـ الـذـىـ فـيـ الـغـنـىـ عـنـدـ الـكـلـامـ عـلـىـ لـيـسـ مـاـنـصـهـ وـ هـذـهـ الـمـسـئـةـ
 يـعـنـيـ مـسـئـةـ ذـمـنـ لـيـسـ الـاـسـتـثـنـاـتـيـةـ الـخـبـرـ وـ رـفـعـهـ الـضـمـيرـ الـعـائـدـ اـلـىـ الـبعـضـ الـمـفـهـومـ
 مـعـاـسـيـقـ كـانـتـ سـبـبـ قـرـاءـةـ سـيـوـيـهـ النـحـوـ وـ ذـلـكـ اـنـ جـاءـ اـلـىـ جـادـيـنـ سـلـةـ لـكـيـةـ
 الـمـحـدـيـثـ

الحمد لله فاستغلي منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت
لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيدوه ليس أبو الدرداء فصاح به جمادى حنفية
بأنه يوحيه إنما هذا استثناء فقال والله لا طلاق علماً لا يحتملني أحد معه ثم مضى ولزم
الخليل وغيره أهوا قرأه من كتب عليه الواقعه واحدة فالظاهر ان الموجب مافي
المغني وليس عليه اشكال لأن معناه ان كل واحد من اصحابه صلى الله عليه وسلم
مقصود على انه لو شاء لنبي صلى الله عليه وسلم لما تبعه على شيء صدر منه ولو خلاف
الأولى في حقه لا يتجاوز ذلك الى ما ينافيه الا أبا الدرداء فإنه لم يصدر منه شيء
ما يعاتب عليه اذا عرائه ليس فعل ماض ومن أصحابي حال من أحد مقدمه عابها
كانت في الأصل صفة له كما هو القاعدة المشهورة وأحد اسماه ليس والا أدأه استثناء
ملفأة وقوله ولو شئت لأخذت عليه الواوصلة لتنا كيدا صوق الخبر ولو شرطية
لو شئت جعل الشرط ولو شئت عليه جواب الشرطية والجملة الشرطية خبر ليس
فعلان الاستثناء مفترغ من أعم الاخبار لكن المراد بتأميمها في نحو ذلك ما يفهم هذا
الخبر وما ينافيه فقط لأن قصر المبتدأ على الخبر هنا إنما هو بالإضافة الى ما ينافي
لأن كل خبر كالمعنى ولا يقال انه ان جعل المعنى ليس من أصحابي أحد ثبت له
شيء من هذين الامر بين المتنافيين اي لو شئت لأخذت عليه ولو شئت الاخذ عليه
لم أجد الى ذلك سبيلا وردان فيه الحكم قبل الاستثناء برفع النقيضين وهو باطل
وان جعل المعنى ليس من أصحابي أحد ثبت له لو شئت الاخذ عليه لم أجد الى ذلك
سبيلا لكن كل منهم ثبت له لو شئت لأخذت عليه وردان المتنى منه حينئذ ليس
عاما شامل للمستثنى وغيره مع ان ذلك واجب في الاستثناء المفترغ كما صرحت بذلك
عبد الحكيم في حواشيه على المطول عند قول المصطفى في حوال الاستند عليه
ولهذا لم يصح ما أنا ولا غيري ولا ما أنا رأيت أحد أو لاما باضررت لازبد إلا
فتحتار الاول ولا يردان فيه الحكم قبل الاستثناء برفع النقيضين فان المستثنى منه
عمومه مراد اتنا ولا حكم بغيره الاستثناء ولا حكم برفع النقيضين أصله هذا ويصح
جعل من أصحابي خبر ليس والجملة الشرطية حال من الضمير في الخبر والواو على
هذا الأصلية والاستثناء مفترغ من أعم الاحوال بعمل المعنى السابق في أعم الاخبار

وقد عات ما يتحقق به وحاله بمحظ الفائدة وليس فعل ماض ناتج من استثنائية
 والاستثناء من أحد واسمه ضمير يعود على البعض المفهوم ماسبق وأما بعدها
 والدرداء مضاد إليه ومفاده اعرابه سواء جعل من الصحاح حالاً أو خبراً وما تقدم
 وعلى فرض صحة ما في الكفراء فعلى ارجاع النسخة الأولى للثانية ذلك أن تقول
 الاعراب مانا فيه لا عمل لها لاتفاق النفي بالا و من صلة واصحابي مبتدأ والا دالة
 استثناءه لغافه ومن خبر الممتد ذكره موصوفة بالجملة الترتيمية او اسم موصولة صلته
 الجملة المذكورة فالاستثناء مفترغ من أعم الاخبار في نحوه من ذلك لو شئت لأخذت
 عنه على اظاهرها تقدم وليس ائن استثناء من اصحابي واعرابه ظاهر كذلك
 ففداد وصر الصحاب سوى أبي الدرداء على من كان بحثه لوشاء النبي صلى الله عليه
 وسلم لأخذ عنه علمًا أي نوع من العلم ولو بخوضه في أمر نحو حرب مع كرفنه صلى
 الله عليه وسلم لواستقبل به نفسه لا تغنى كما هو معلوم فالمعني بما صحابي سوى أبي
 الدرداء ما كل واحد منهم شخص من الاشخاص الذين لو شئت لأخذت عنه
 علمًا أي نوع من العلم والذين لو شئت لأخذتهم لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً الا من
 لو شئت لأخذت عنه علمًا أي نوع من العلم وما أبو الدرداء فلم يكن عنده نوع من
 ليس عنده لأن الله تعالى قد كشف له عن ضميرة وعن جميع معلوماته وهذا
 ليس فيه ما يخالف تعريف الصحابي في شيء ولا تقيصه إلى الدرداء بأنه لا يأخذ عنه
 العلم وإنما مقصري طائفه كيف وهو حكيم هذه الأمة الذي قال فيه صلى الله عليه
 وسلم إن كل أمة حكيم وهذه الأمة أبو الدرداء بل ولا يقيضه إلا قابل
 العلم بالنسبة لغيره من الصحابة ولأن أحداً من الصحابة أكثر علماء من النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا أنه صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى لأخذ عن أحد من الصحابة ولا يقال
 بعد ذلك ومن أين لهم هذا العلم الذي يأخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وهم إنما
 يتلقون العلم عنه حتى يتحقق حاج إلى الجواب بأنه عن اجهته ادمته أو المهام على أن
 الجواب بأنه عن اجهته ادلة يصح لانه صلى الله عليه وسلم لا يقلد مجتهداً كيف وقد
 وقع الخلاف في كونه يعتمد فافهم وعلى اعتبار النسخة الأولى وجعل قوله
 لا يأخذت عنه يعني لا يخذلت عنه، جانباً أو يعني لا يخذلت عليه أو يعني لا يأخذت عليه

في بعض حلقـه وعاتبته لـكـ أـنـ تـوـلـ بـهـ ذـاـ الـأـعـرـابـ فـيـوـافـقـ فـيـ الـمـعـنـىـ مـاـفـيـ الـمـغـنـىـ
 وـعـلـ كـلـ حـالـ لـمـ يـقـعـ مـاـمـرـاـشـ كـالـ وـبـأـجـمـلـهـ فـالـذـىـ يـدـىـنـ اللـهـ بـهـ كـامـلـ الـعـقـلـ هـوـ
 مـحـبـةـ سـائـرـ الـاصـحـابـ وـالـأـلـ وـمـلـاحـظـتـهـمـ جـمـيعـاـعـيـنـ التـوـقـيرـ بـالـأـجـلـلـ وـانـ كـاـ
 نـعـتـقـدـ تـفاـوتـهـمـ فـيـ الـفـضـلـ وـتـعـرـفـ وـتـعـرـيفـ بـزـ يـادـتـهـ لـمـ نـصـ عـلـىـ زـادـةـ فـضـلـ
 النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـتـرـيـبـ الـمـعـرـوفـ عـنـدـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ حـفـظـهـمـ
 الـمـوـلـىـ الـكـبـيرـ الـمـتـعـالـ فـاـنـ قـيـلـ يـعـارـضـ حـدـيـثـ الـكـفـرـاـوـىـ عـلـىـ الـوـحـىـ الـاـخـيـرـ
 فـيـهـ وـكـذـاـمـاـفـيـ الـمـغـنـىـ فـيـ الـجـمـاعـ الـصـغـيرـمـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـمـنـ اـحـدـمـنـ
 اـصـحـاـبـ الـاـوـلـوـشـتـ لـاـخـدـنـ عـلـيـهـ فـيـ بـعـضـ حـلـفـهـ غـيـرـاـيـ عـيـمـدـةـ اـبـنـ الـجـرـاحـ فـاـهـ
 يـقـنـتـضـيـ اـنـ كـلـ اـحـدـمـنـ اـصـحـاـبـ حـتـىـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ قـدـاـ سـتـحـقـ العـتـابـ مـاـعـدـاـ اـلـاـ
 عـيـمـدـةـ وـكـلـ مـنـ حـدـيـثـ الـكـفـرـاـوـىـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـاـخـيـرـ فـيـهـ وـمـاـفـيـ الـمـغـنـىـ يـقـنـتـضـيـ اـنـ
 كـلـ اـحـدـمـنـمـ حـتـىـ اـبـيـ عـيـمـدـةـ قـدـاـ سـتـحـقـ العـتـابـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ وـهـذـاـ تـعـارـضـ
 ظـاهـرـوـتـنـافـ بـيـنـ فـاـنـجـوـبـ اـنـ اـضـافـةـ فـيـ كـلـ مـنـ الـمـحـدـيـمـ بـحـمـلـ اـنـ تـكـونـ لـلـعـهـدـ
 وـالـمـعـهـوـدـ فـيـ كـلـ مـنـهـمـ اـجـمـاعـهـ مـخـصـوـصـوـنـ كـاـنـوـاـمـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ فـضـيـةـ اوـ
 سـفـرـ اوـ نـحـوـذـلـكـ وـجـيـشـلـاـ تـنـاقـضـ عـلـىـ اـنـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ اـعـاـمـ الـذـىـ هـوـ اـحـدـقـدـ
 اـرـيـدـمـهـ مـاـعـدـاـ اـبـيـ عـيـمـدـةـ فـيـ حـدـيـثـ الـكـفـرـاـوـىـ وـمـاـفـيـ الـمـغـنـىـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ فـيـ
 حـدـيـثـ الـجـمـاعـ لـقـرـيـةـ كـاـنـ اـذـذـاـكـ كـاـنـ يـكـوـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ قـالـ قـبـلـ
 الـتـكـلـمـ بـحـدـيـثـ الـكـفـرـاـوـىـ وـبـمـاـفـيـ الـمـغـنـىـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ حـدـيـثـ الـجـمـاعـ مـتـأـخـرـعـنـهـمـ اـبـوـ
 عـيـمـدـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـؤـخـذـ عـلـيـهـ فـيـ شـئـ مـنـ حـلـفـهـ اوـ قـبـلـ الـتـكـلـمـ بـحـدـيـثـ الـجـمـاعـ بـنـاءـ
 عـلـىـ اـنـهـ هـوـ السـابـقـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـؤـخـذـ عـلـيـهـ فـيـ شـئـ مـنـ حـلـفـهـ وـ يـكـوـنـ
 السـابـقـ قـرـيـةـ عـلـىـ اـنـ اـعـاـمـ فـيـ الـلـاـحـقـ اـرـيـدـمـهـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ اوـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ
 عـيـمـدـةـ وـالـاـتـيـانـ فـيـ حـدـيـثـ الـجـمـاعـ بـيـنـ اـتـيـهـ نـصـ فـيـ الـاسـتـغـرـاقـ لـلـمـبـالـغـهـ فـلاـ
 يـنـافـيـ اـرـادـةـ اـلـخـصـوـصـ اـيـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ كـاـقـلـوـافـيـ قـوـلـهـمـ مـاـمـنـ عـاـمـ الـاـوـخـصـ
 فـاـنـ هـذـاـ القـوـلـ عـاـمـ وـالـاـتـيـانـ فـيـهـ بـيـنـ اـتـيـهـ نـصـ فـيـ الـاسـتـغـرـاقـ لـقـصـدـ الـمـبـالـغـهـ
 وـالـفـلـاـبـدـمـ تـخـصـيـصـهـ بـالـعـاـمـ الـذـىـ لـمـ يـخـصـ لـئـلـاـيـكـذـبـ تـفـهـ فـلـاـيـقـالـ كـيـفـ يـرـادـ
 مـنـ اـحـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ الـجـمـاعـ مـاـعـدـاـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ مـعـ اـقـرـانـهـ بـيـنـ اـتـيـهـ نـصـ فـيـ

الاستغراق وعدم اراده المخصوص فان قيل كيف يكون ابو عبيدة منه لا بهذه
 المثابة وكبرا الصحابة وافضلهم ليسوا بها فالمجووب ان الفضل ائمها هو بعض
 فضل الله تعالى لا بالازياز لذلک اش هر ان المزية لا تقتضي الا فضيلة ومن لم ينتبه
 لهذا تأول نحو قوله - مل الله عليه وسلم افرضكم زيداً لـ يفـيد ان زيداً فرض من
 ابـي بكر مثلاً مع كون ابـي بكر افضل منه على انه لـ ولـ يمكن الفضل بـ بعض فضل الله
 تعالى فقط لـ كان يـنـبغـي ان يكون بـ زـيـادـةـ قـوـةـ الـإـيمـانـ لـاـ بـغـيرـهـ اـمـنـ اـمـانـ اـمـانـ
 الـإـيمـانـ هـوـ الـاسـاسـ وـهـوـ الـذـىـ يـتـرـنـبـ عـلـيـهـ الـخـلـودـ بـدـارـ النـعـيمـ وجـوارـ الـكـرـيمـ
 وـ بـعـدـ مـنـهـ يـكـوـنـ الـخـلـودـ بـدـارـ الـجـمـيـمـ وـ الـمـاـرـدـ الـمـقـيمـ وـ لـاـ يـنـبغـيـ انـ اـبـاـ بـكـرـ اـعـظـمـ الـامـةـ
 فـ زـيـادـةـ قـوـةـ الـإـيمـانـ كـاـيـشـهـ بـذـلـكـ حـدـيـثـ لـوـ وزـنـ اـيمـانـ اـبـيـ بـكـرـ يـاـمـانـ
 الـامـةـ جـهـاـفـيـكـوـنـ غـيـرـهـ بـزـيـادـةـ فـيـ بـعـضـ الـمـزاـيـاـ لـاـ يـنـافـيـ كـوـنـهـ اـفـضـلـ هـذـهـ
 الـامـةـ وـ قـدـ وـرـدـ فـيـ حـقـ سـيـدـ نـاعـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ ماـيـدـلـ عـلـىـ شـدـةـ قـوـةـ اـيمـانـهـ فـيـ
 صـحـيـحـ الـبـخارـىـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ لـمـ قـالـ يـذـاـ اـنـانـ اـنـ رـأـيـتـ النـاسـ قـدـ عـرـضـوـاـ عـلـىـ
 وـعـاـيـهـمـ قـصـ فـنـاـمـاـيـلـعـ التـدـىـ وـمـنـهـ مـاـيـلـعـ دـوـنـ ذـلـكـ وـعـرـضـ عـلـىـ حـمـرـ وـعـلـىـهـ
 قـبـصـ اـجـزـهـ قـالـ وـاـهـاـذـ اـوـلـتـهـ يـاـرـسـوـلـ اللـهـ قـالـ الدـيـنـ اـهـ اـلـىـ غـيـرـذـلـكـ وـكـذـاـ
 وـرـدـ مـاـيـدـلـ عـلـىـ شـدـةـ قـوـةـ اـيمـانـ سـيـدـنـاـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ اـنـصـ اـنـىـ صـلـىـ اللـهـ
 عـلـىـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ زـيـادـةـ فـضـلـهـ وـ تـأـمـلـ قـوـلـ الـامـامـ عـلـىـ كـرـمـ اللـهـ وـجـهـهـ لـوـ كـنـفـ الغـطـاءـ
 مـاـازـدـدـتـ يـقـيـنـاـ

وصلى الله على سيدنا محمد

الذى الامى وعل

آله وصحبه

وسلم

والحمد لله رب العالمين



طبع بطبعة الخواجة كرمبو بالاز يكتب بشارع الردسي

شرح قوله [Anbābī, Muḥammad ibn Muḥammad]. أَنْبَابِي, مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد
صلى الله عليه وسلم ما من أصحابي إلا من لو شئت [Sharḥ qawlihi ṣallá Allāh
‘alayhi wa-sallam mā min aṣḥābī ilā man law shi’t]. N.p., [1885?].
Early Arabic Printed Books from the British Library, [link.gale.com/
apps/doc/RNBNAT756783282/EAPB?u=spcesr&sid=sru&pg=1](http://link.gale.com/apps/doc/RNBNAT756783282/EAPB?u=spcesr&sid=sru&pg=1).
Accessed 16 Feb. 2025.